□ الملك المفدى يصافح العسكريين الذين تشرفوا بالسلام على جلالته □

□ كبار الضباط تشرفوا بالسلام على جلالة الملك القائد □

□ جلالة الملك المفدى وعلى يمينه اصحاب السمو الامراء سلطان وتركي □

□ جلالة الملك المفدى وولي عهده الامين يهمان بركوب السيارة □

□ الموكب الملكي يغادر بسلامة الله وحفظه □

اليوم .. الفهد يشرف حفل افتتاح مكتبة الملك عبدالعزيز

جلالة الملك يهدي المكتبة أكثر من ٣ آلاف كتاب.. و٦٣٨٩ كتابًا مخطوطًا نادرًا..

عبدالوهاب عبدالواسع .. ورئيس مجلس الأوقاف يتحدثان لـ"الجزيرة" عن هذه المناسبة الكريمة

المدينة المنورة ـ مكتب الجزيرة ـ احمد مرشد ومروان قصاص:

ما زالت المدينة المنورة تعيش سلسلة من اكبر افراحها واعظمها وهي تحظى بالزيارة الملكية الحالية لجلالة الملك ومرافقيه واليوم هو اليوم الثالث للزيارة الكريمة وهو يوم عظيم حيث سيشرف جلالة القائد فهد بن عبد العزيز الاحتفالين الكبيرين اللذين تقيمهما وزارة الحج والأوقاف بمناسبة وضع جلالته لحجر الشرف لمدينة مجمع القرآن الكريم في طريق المدينة التي بدأ العمل بها منذ فترة كبيرة واوشكت على الانتهاء حيث من المتوقع ان تبدأ في انتاج المصحف في طبعات فريدة خلال ستة شهور كما سيشرف جلالته الاحتفال الآخر لوزارة الحج والأوقاف بمناسبة افتتاح مكتبة المغفور له الملك عبد العزيز العامة وهذان المشروعان كانت وراءهما جهود مخلصة من جلالة الملك وسمو ولي العهد ومعالي وزير الحج والأوقاف الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع ولأهميتهما قامت الجزيرة بجولة في هذين المشروعين العظيمين كما اجرت لقاء مع رئيس مجلس الأوقاف بالمدينة السيد حبيب محمود احمد.

هذه المكتبة الفريدة بالمدينة المنورة

هذا ولقد سجل معالي الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع كلمة حول مكتبة المغفور له جلالة الملك عبد العزيز جاء فيها (ان هذه المكتبة تحمل اسم نصير العلم جلالة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه والتي شيدت لتكون صرحا من صروح العلم والمعرفة يرتادها العلماء والباحثون من الدارسين وطلاب العلم لينهلوا من مناهل العلم والمعرفة التي يحفل بها هذا التراث الاسلامي الخالد.

وان وزارة الحج والأوقاف يسعدها ان تنجز هذا العمل على الوجه المطلوب وقد وفقها الله الى اخراجه لحيز الوجود ليكون شاهدا ودليلا واضحا على ما يوليه جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى من اهتمام بهذه الكنوز والآثار الاسلامية الخالدة.

مساحة المكتبة ومواصفاتها الفنية

هذا ومن ناحية اخرى تحدث للجزيرة السيد حبيب محمود رئيس مجلس الأوقاف بالمدينة المنورة عن مشروع المكتبة فقال:

تحتل مكتبة الملك عبد العزيز العامة مساحة قدرها (٢٣٠٩ م٢) في شارع المناخة وتطل على الحرم النبوي الشريف وتحيط بها حدائق جميلة تتوسطها أشكال دائرية لنافورتين ويحيط بالحديقة سور مزين بالحديد والنحاس الأصفر وتعلوه اضاءة غير مباشرة وخافتة وقد بلغت تكاليف انشائها وتاثيثها كما يقول السيد حبيب مبلغا وقدره ١٩ مليون ريال.

مكوناتهـــا

يقول رئيس مجلس اوقاف المدينة ان المبنى الذي تحتله مكتبة الملك عبد العزيز يتكون من اربعة ادوار بالاضافة الى دور بدروم والبدروم يحتوى على مستودعات كبيرة للمكتبة ومكائن حديثة للقص والتجليد واجهزة تكييف وتصوير وطبع وغرف الادارة.

والدور الأرضي يحتوى على قاعات مطالعة حديثة لرواد المكتبة ويستطيع هؤلاء الرواد ان يصطحبوا صغارهم حيث اعدت لهم صالة للقراءة تعرض بها الكتب الخاصة بالصغار والافلام كما يضم هذا الدور بوفيه مجهزة لتقديم المرطبات وقد اعدت اماكن خاصة للباحثين والدارسين الذين يراجعون البحوث والكتب والمخطوطات لاعداد رسالاتهم التى تخدم الدين والعلم كما تتم مراقبة صالات المطالعة بكاميرات تليفزيونية مثبتة في عدة جهات.

وفي الدور الأرضي ايضا يقع مسرح المكتبة وهو صالة محاضرات كبيرة ستقام بها احتفالات وزارة الحج والأوقاف على شرف جلالة الملك وهو يحتوى على ٣٥٠ مقعدا وثيرا وبه اجهزة ترجمة فورية الى عدة لغات.

والدور الأول وهو يضم مكتبة المصحف الشريف وهذه المكتبة تضم العديد من المصاحف النادرة والقديمة وبعضها مخطوط باليد منذ مئات السنين وقد تم حفظها بطريقة حديثة لحفظ المخطوطات القديمة.

أقدم مصحف شريف

وتضم مكتبة المصحف نسخة من كتاب الله مخطوطة بيد ابن سعيد محمد بن اسماعيل بن محمد في عام ٥٤٩هـ اي قبل سقوط الدولة العباسية باكثر من ١٠٧ سنوات ويبلغ حجم هذا المصحف ٢٠ × ٣٠ سم وقد تم اهداؤه الى مكتبة الحرم النبوي الشريف عام ١٢٥٣هـ.

وأكبر مصحف شريف ايضا

ومن المصاحف النادرة في مكتبة المصحف احد المصاحف الكبيرة حيث يبلغ وزنه ١٥٤ كيلوجراما وقد تمت كتابته باليد على مساحة مقدارها ١٤٢,٥ × ٨٠ سم.

انها تضم جميع المكتبات العامة والخاصة

لقد ضمت مكتبة الملك عبد العزيز جميع المكتبات العامة والخاصة بالمدينة حيث نقلت لها مكتبة الحرم والمكتبة المحمودية ومكتبة عارف حكمت والمكتبات الشخصية التى اوقفها اصحابها للحرم النبوي الشريف وهي كتب مخطوطة نادرة ومطبوعة قديمة وقد تمت فهرستها في الدور الثاني ومن المكتبات الشخصية الموقوفة مكتبة الشيخ عبد القادر شلبي ومكتبة الشيخ ابراهيم الختيني ومكتبة الشيخ عمر حمدان ومكتبة السادة آل الصافي والمكتبة القازانية واكثر كتب هذه المكتبة من المخطوطات ومكتبة رباط سيدنا عثمان رضي الله عنه ومكتبة الساقزلي ومكتبة كيلي ناظري ومكتبة الفرمانية ومكتبة قرة باشي واكثر كتب هذه المكتبات من الكتب القديمة والتى يندر وجودها في مكتبات اخرى عامة وسوف يستفيد منها الباحثون والدارسون.

الدور الثالث وهو يضم احدث الكتب المفهرسة حسب أحدث النظم حيث يسهل على الباحثين الحصول على ما يريدونه من كتب ومخطوطات باسرع وقت وجميع هذه المكتبة مكيفة الهواء وتحتوى على سبل الراحة لعشاق القراءة.

مخطوطات ومطبوعات نادرة

وتضم مكتبة المغفور له الملك عبد العزيز التى يفتتحها اليوم جلالة الملك المفدى العديد من الكتب النادرة من مخطوطة ومطبوعة في المعارف العامة والفلسفة والديانات المقارنة، والدين الاسلامي وتفريعاته وهي القرآن الكريم والتفسير والقراءات والتجويد وعلوم الحديث والتوحيد والفقه وفروعه والسيرة النبوية والعلوم الاجتماعية وعلوم اللغات والتاريخ والتراجم والرحلات والتى تضمها (٣٧٤٦٠) كتابا مطبوعا و (٦٣٨٩) كتابا مخطوطا نادرا وتعد المكتبة هدية ثمينة وقيمة لعشاق العلم والمعرفة من جلالة الفهد المفدى خدمة للعلم والعلماء قامت بانشائها بتوجيهات سامية وزارة الحج والأوقاف وكان معالي وزير الحج الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع يتابع ويناقش هذا المشروع حتى وصل الى هذه المرحلة التى سيشاهدها الجميع تحت رعاية مليكنا المفدى.

أشياء أخرى نادرة في المكتبة

وتضم هذه المكتبة بعض الشمعدانات القديمة التى كانت تستعمل في عهود غابرة في اضاءة الحرم النبوى الشريف وبعض الشمعات التى يبلغ قطر بعضها ١٥ سم وارتفاعها ٦٠ سم كما تضم ستائر ذهبية كانت في الحرم الشريف ويبلغ عددها ٢١ ستارة ذهبية ثمينة وزعت في صالات المكتبة.

وتحتوى المكتبة على بعض اللوحات الخطية النادرة ومنها اربع لوحات خطية كتبت بخط كل من السلطان محمود خان والسلطان عبد الحميد خان بالخط الثلث.

ست قطع من احزمة الكعبة المشرفة

تفخر المكتبة بانها تضم ست قطع من احزمة الكعبة المشرفة الأولى في عهد مؤسس هذا الكيان ومن تحمل المكتبة اسم جلالته المغفور له الملك عبد العزيز وتاريخها يرجع الى العام ١٣٤٨هـ والثانية في عهد جلالة المغفور له الملك سعود بن عبد العزيز وتاريخها عام ١٣٨١هـ والثالثة في عهد الشهيد الملك فيصل بن عبد العزيز في سنة ١٣٩٣هـ والرابعة في عهد جلالة المغفور له الملك خالد وتاريخها عام ١٣٩٦هـ

مشروع مدينة مجمع القرآن الكريم

وفي هذا اليوم العظيم الذي تعيشه مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلسلة احتفالاتها بالقائد الكريم الذي سيشرف احتفالا آخر لوزارة الحج والأوقاف حيث سيرفع جلالة الفهد الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع مدينة مجمع القرآن الكريم هذا المشروع الذي رعته الأيدي المؤمنة بتوجيهات من جلالة الملك حرصا من جلالته على دستورنا العظيم كتاب الله الكريم وقد سعت وزارة الحج والأوقاف وعلى رأسها معالي وزيرها الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع الى الاسراع في انجاز هذا الصرح العظيم عملا بتوجيهات الملك المفدى الذي جاء اليوم ليتفقد هذا المشروع الكبير وقد القى السيد حبيب محمود احمد بعض الاضواء على هذا المشروع في لقاء للجزيرة.

أول مدينة للمحافظة على القرآن الكريم

يعتبر مشروع مجمع القرآن الكريم الذي انشاته وزارة الحج والأوقاف بتوجيهات من جلالة الملك الذي جاء اليوم لتفقده مدينة كبيرة كما قال رئيس مجلس أوقاف المدينة اول مدينة تقام هدفها المحافظة على كتاب الله من عبث العابثين، وقد اهتم خادم الحرمين بهذا المشروع منذ بداية العمل به وهو يتابع انجاز هذا المشروع ويصدر توجيهاته لمعالي وزير الحج والأوقاف للاسراع في انجازه وتزويده باحدث الآلات لطباعة كتاب الله وقد اوشك هذا الانجاز الهام على الانتهاء حيث ستتسلمه الوزارة ان شاء الله في شهر رجب القادم.

التكاليف الف مليون ريال

يقول رئيس مجلس اوقاف المدينة ان هذا المشروع يحتل مساحة قدرها (١٥٨,٠٠٠) متر مربع وقد انشئت عليها مبان خاصة بالمجمع القراني ومطابع خاصة بلغت تكاليفها حتى الآن اكثر من (١٠٠٠) مليون ريال وهو انجاز ضخم هدفه حماية كتاب الله وفق الله حكومتنا التى تولت انجاز هذا المشروع.

سد الاحتياجات من المصاحف الشريفة

وسوف تتولى مطبعة المصحف الشريف طباعة نسخ كثيرة من كتاب الله لسد احتياجات بيوت الله والمدارس والمؤسسات في المملكة وفي الخارج وتحتوى المطبعة على احدث وأرقى اجهزة الطباعة الفنية واجهزة التجليد الحديثة التى تليق بكتاب الله وقسم لترجمة المصحف الى عدة لغات وانتاج الكاسيتات المسجلة باحسن الاصوات تجويدا واجملها.

٨ ملايين مصحف، ٢,٥ مليون شريط سنويا

وقال السيد حبيب محمود ان هذه المطبعة سوف تتمكن ان شاء الله عند بدء عملها في الشهور القليلة القادمة من انتاج ثمانية ملايين نسخة من كتاب الله على مراحل سنويا بعدة مقاسات وانواع كما انها سوف تنتج اكثر من ٢,٤٠٠,٠٠٠ شريط كاسيت مسجل عليها كتاب الله باصوات كبار مقرئينا العرب والمسلمين واكثر من ١٠٠ الف علبة مزخرفة سنويا للكاسيت

اقسام مدينة القرآن

ويضيف رئيس مجلس الاوقاف بالمدينة ان المدينة التى تحتوى على مجمع القرآن الكريم وتضم مباني ادارة مجمع القرآن الكريم ومبنى المطبعة الخاصة بطباعة كتاب الله ومبنى خاصا بالمسجد داخل المدينة تقام فيه شعائر الصلاة ومركزا للحرس كما يوجد داخل المدينة مطعم حديث وناد وسوق تجارية اضافة الى مبنى استقبال الضيوف كما تضم المدينة اربع فيلات سكنية من الفئة أ تبلغ مساحتها ٣٥٦ مترا مربعا وفيلتان فئة ب مساحتها ٥٨٠ مترا مربعا.

عشرة انواع من انتاج المطبعة

وستتمكن مطبعة المصحف الكريم من انتاج عدة انواع من كتاب الله تصل الى عشرة انواع تختلف بالشكل والمقاس واللون اضافة الى نسخ التشريفات الملكية وهدايا كبار المسئولين في الحكومة والمطبعة تطبع بثمانية الوان ومن انواع المصاحف:

- مصحف ممتاز رقم (١) مقاسه ٢٤ × ٣٥ سم مزخرف بثمانية الوان ويطبع منه سنويا ١٥ الف نسخة.
- مصحف ممتاز رقم (٢) مقاسه ١٧,٥ × ٢٥ سم مزخرف باربعة الوان ويطبع منه سنويا ٣٥ الف نسخة.
- مصحف رقم (٣) مقاسه ١٧,٥ × ٢٥ سم مزخرف باربعة الوان يطبع منه سنويا مليون نسخة على ثلاث مراحل.

واضافة الى ستة انواع اخرى من المصحف الكريم واضافة الى طبع القرآن على اجزاء يطبع منها سنويا مليون نسخة على ثلاث مراحل، وتتم الطباعة بالشكل العربي القديم لطباعة القرآن.

الجديد في مشاريع وزارة الحج

وفي سؤال للجزيرة حول الجديد في مشاريع وزارة الحج والأوقاف بالمدينة والمعتمدة فعلا قال السيد حبيب محمود احمد رئيس مجلس اوقاف منطقة المدينة.. ان معالي وزير الحج والأوقاف سيعرض على جلالة الملك المعظم في زيارته الحالية للمدينة بعض المخططات لمشاريع سوف تتولى وزارة الحج والأوقاف تنفيذها في المدينة وهي:

- مدينة الحجاج الجديدة في طريق الهجره حيث اشترت الوزارة أرضا مساحتها ١,٦٦٠,٥٤٦ مترا مربعا وستقام على هذه الأرض احدث مدينة حجاج تستقبل ضيوف الرحمن القادمين جوا وبحرا وينتظر ان يبدأ العمل في المرحلة الاولى منها في هذا العام، وهي من الخدمات الكثيرة التى تقدمها حكومتنا لضيوف الرحمن في عهد جلالة الملك حيث وافق جلالته على تنفيذ هذا المشروع
- مشروع توسيع مسجد قباء اول مسجد اسس على التقوى وقد اشترت الوزارة الأرض الواقعة في شمال المسجد بمبلغ وقدره ١٩ مليون ريال وستتم عملية بناء المسجد بالطابع العربي القديم.
- مشروع مسجد القبلتين وسوف تتم ازالة البناء القديم لهذا المسجد ويتم تشييده من جديد بناء على توجيهات جلالة الملك الصادرة بهذا الصدد لمعالي وزير الحج والأوقاف.
- انشاء مجمع الدواديه الكبير وهو يقع على مسافة ٨٠٠ متر من الحرم النبوى الشريف وسيحتوى هذا المشروع على فندق يضم ٣٦٠ غرفة وسوقا تجارية مساحتها ١٢,٧٥٠ مترا مربعا وسيحتوى ايضا على مواقف خاصة للسيارات من دورين ومكاتب تجارية.
- انشاء مجمع العوالي السكني وهو يشتمل على اسواق تجارية مساحتها ٦٠٠٠ متر مربع تعلوها مكاتب تجارية مساحتها ٥٥٠٠ متر مربع وسيحتوى هذا المجمع على ٤٠ شقة مساحة الشقة ١٦٠ مترا مربعا وقد روعى في التصميم ايجاد مداخل خاصة للمكاتب التجارية واخرى للشقق السكنية.
- انشاء ثلاث عمائر سكنية كبيرة في شارع قربان تحتوى على شقق سكنية واسواق تجارية ومكاتب اضافة الى مشروع عمارة تتكون من سبعة ادوار مع ميدان مسجد أبي بكر الصديق.
- ويقول السيد حبيب ان جلالة الملك ومعالي وزير الحج والأوقاف يتابعان تنفيذ هذه المشاريع لخدمة المواطنين والزوار في مدينة رسول الله ومحاربة ازمة السكن التى ذللتها جهود حكومتنا الرشيدة.